من حكومة، كما فعل الجزائريون عندما اقاموا حكومة مؤقتة» (من مقابلة مع سليم الزعنون (أبو الاديب)، **التضامن**، العدد ٢٥١، ١٩٨٨/١/٣٠، ص ٢٧). ويرى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات: «ان أي ثورة تقترب من النصر، لا بد وان تشكل حكومة مؤقتة؛ ونحن سنعلن عن هذه الحكومة في الوقت المناسب» (من مقابلة مع ياسر عرفات، **اليوم السابع**، باريس، العدد ١٩٣، ١٩٨٨/١/١٨، ص ١٣). ويلخّص نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، موقف م.ت.ف. بالقول: «انه على الرغم من الانتفاضة، ونجاحها، واستمرارها، فان الظروف لم تنضج، بعد، ولا نعتقد بأن اسرائيل ستسلم بهذه السهولة التي يتحدث عنها البعض؛ ونحن بحاجة الى انتفاضة ثانية، وثالثة، ورابعة؛ ونحن بحاجة لأن تزيد عملياتنا داخل الارض المحتلة؛ ونعتقد بأن حكومة المنفى تبقى فكرة قائمة، ولها مبرراتها، ولكن الوقت ليس مناسباً» (الزعنون، **مصدر سبق ذكره**). ويحدد الزعنون الظرف المناسب: «مثلاً لو فرضت الدول الكبرى على اسرائيل ان تنسحب من قطاع غزة والضفة الغربية تنفيذاً للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة بهذا الشأن، فان ذلك يوجب اعلان حكومة تتسلم هذه الاراضي» (**المصدر نفسه**). ويرى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. مصطفى الزبري (أبو علي مصطفى) «ان أي ثورة حين تريد ان تعلن حكومتها، فلا بد ان تبحث عن الشروط الذاتية والموضوعية لاقامة هذه الحكومة... واذا أخذنا تجارب ثورية كبيرة اقدمت على تشكيل حكومات مؤقتة، نلحظ انها تمّت ضمن شروط متوفرة؛ فهي تقدم على ذلك عشية الانتصار، عندما تكون لها أرض. أما في وضعنا، فالمسألة لها خصوصية، وليس بالضرورة ان تكون مشابهة للتجربة الفيتنامية، أو الجزائرية، أو اليمنية؛ ونحن نعتبر منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً حتى الوصول الى أبواب القدس» (من مقابلة مع أبو علي مصطفى، **التضامن**، العدد ٢٥١، ١٩٨٨/١/٣٠، ص ٢٩)؛ بينما يرى عضو اللجنة التنفيذية، محمود عباس (أبو مازن)، ان الحكومة «ستكون... مقبولة أكثر من المنظمة التي مهما كان نفوذها وعدد المعترفين بها، فسيكون ذلك كله أقل مما تحققه الحكومة» (من مقابلة مع محمود عباس، **المصدر نفسه**، العدد ٢٥٠، ١٩٨٨/١/٢٣، ص ٢٦).

وكما الحال داخل منظمة التحرير الفلسطينية وبين فصائلها المتعددة، كذلك الامر داخل المناطق المحتلة. على سبيل المثال، لا الحصر، من بين الشخصيات الوطنية الفلسطينية في فلسطين المحتلة، قال رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيوره: «اعتقد بأنه من الضروري ان يتحرك الفلسطينيون في الخارج سياسياً الآن لدعم الانتفاضة من خلال انشاء حكومة مؤقتة في المنفى لتعزيز التأييد العالمي للانتفاضة... وحكومة المنفى تجاوب [عن] سؤال أساسي، وهو من يمثل الفلسطينيين ؟ وهذا رد على انه، من الآن وصاعداً، وحدهم الفلسطينيون يمثلون أنفسهم... فقد انتهت اطروحات الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك، وانتهت دعوات الضغط على الفلسطينيين لقبول تسويات أخرى... وعندما تقوم م.ت.ف. بطرح الحكومة الفلسطينية في المنفى، فانها تكون، بذلك، تعبّر عن مرونة سياسية مطلوبة في المرحلة الراهنة... [و] سيكون لهذه الحكومة الحق في الحصول على مقعد دائم في الامم المتحدة، وليس فقط مركز مراقب، كما هو الوضع الآن؛ لكل هذه الاسباب أؤيد تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى» (**القبس**، الكويت، ١٦ ـ ١٧/١/١٩٨٨). كما اعتبر رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، ان «الوقت مناسب لتشكيل حكومة المنفى الفلسطينية. لكنه تساءل: من المسؤول عن من ؟ اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. أم حكومة المنفى ؟ وهل ستكون حكومة المنفى مجرد واجهة، أم سيكون لها صلاحيات حقيقية» (**السفير**، بيروت، ١٨/١/١٩٨٨). في المقابل، استغرب رئيس بلدية نابلس المقال، بسام الشكعة، «طرح تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى في هذا الظرف. هذا الطرح قبل أوانه، والظروف الحالية غير مشجعة له. لماذا تطرح هذه الفكرة بعد المؤتمر التوحيدي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ؟... وخلال الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وقبل وصولها الى ذروتها ؟... ولذلك لا اعتقد بأن توجهات حكومة المنفى، في هذا الوقت، ستكون سليمة، خاصة واننا سمعنا ان أبو اياد (صلاح خلف) وأبو جهاد (خليل الوزير) يعارضانها؛ ونايف حواتمة قال ان وقتها غير مناسب، بالرغم من